

خطبة عيد الأضحى 1447	عنوان الخطبة
1/ فضائل يوم النحر 2/ خصائص العيد في الإسلام 3/ العيد فرصة للتصافي والتواصل 4/ فضل الأضحية وسننها 5/ وصايا للنساء.	عناصر الخطبة
محمد السير	الشيخ
9	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ، شَرَّفَنَا بِالْإِسْلَامِ، وَجَعَلَنَا خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلْأَنَامِ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، خَيْرٌ مَنْ صَلَّى وَصَامَ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْكِرَامِ.



اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، اللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا ذَكَرَ اللَّهُ ذَاكِرًا وَكَبَّرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا لَبَّى حَاجًّا وَكَبَّرَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدُهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ- حَقَّ التَّقْوَى، وَرَاقِبُوهُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَتَزَوَّدُوا لِيَوْمِ الْمَعَادِ؛ (فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) [البقرة: 196].

وَأَشْكُرُوهُ عَلَى مَنِّتِهِ عَلَيْكُمْ بِبُلُوغِ الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ خَيْرِ أَيَّامِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَهَا هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ، يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، أَفْضَلُ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَفِيهِ هَذِهِ الصَّلَاةُ الْعَظِيمَةُ، وَبَعْدَهَا يُتَقَرَّبُ لِلَّهِ -تَعَالَى- بِالضَّحَايَا، وَيَتَلَوُّهُ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ، وَكُلُّهَا عِيدُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَمَا أَعْظَمَ فَضْلَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَمَا أَشَدَّ رَحْمَتَهُ بِهِمْ؛ فَ(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ) [الأعراف: 43].

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ: الْعِيدُ فِي الْإِسْلَامِ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ تَتَجَلَّى فِيهِ مَظَاهِرُ الطَّاعَاتِ الْقَائِمَةُ عَلَى الْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى، فَفِيهِ تَكْبِيرٌ وَصَلَاةٌ، وَصَدَقَةٌ وَتَحَابُّ وَصِلَةٌ أَرْحَامٍ، بَعِيدًا عَنِ مَظَاهِرِ الشَّرِكِ وَالْفُجُورِ وَالْبِدْعَةِ، الَّتِي هِيَ سِمَةُ أَعْيَادِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى؛ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ: «مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟»، قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ» (أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ).

الْعِيدُ فَرَحٌ وَشُكْرٌ، وَتَعْبِيرٌ صَادِقٌ عَنِ انْتِمَاءِ الْأُمَّةِ وَاعْتِزَالِهَا بِدِينِهَا، وَفِيهِ تَظْهَرُ أَحْلَاقُهَا وَقِيمَتُهَا؛ قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا» (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)، فَمَا أَجْمَلَ مَشْهَدَ الْعِيدِ وَأَحْلَاقَهُ وَجَلَالَهُ! مَا أَجْمَلَ الْاجْتِمَاعَ وَالتَّأَلَّفَ! وَمَا أَعْظَمَ التَّماسِكَ وَالتَّكَاثُفَ! (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) [آل عمران: 103].



فَأَشْكُرُوا اللَّهَ - مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ -، وَتَمَسَّكُوا بِدِينِكُمْ؛ فَهُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِكُمْ،
 وَسِرٌّ قُوتِكُمْ، وَسِلَاحُكُمْ أَمَامَ كَيْدِ عَدُوِّكُمْ الَّذِي يَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَائِرَ،
 وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمَعْرُوفِ، وَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى نِعْمَةِ
 الْأَمْنِ فِي الْأَوْطَانِ؛ (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ
 وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) [قريش: 3-4].

فِي الْعِيدِ يَجْتَمِعُ الْقُلُوبُ، وَتَتَصَافَى النُّفُوسُ، وَيَتَبَادَلُ النَّاسُ الدُّعَاءَ،
 وَيَتَشَارَكُونَ التَّهَابِي وَالتَّبْرِيكَاتِ؛ فَأَعْتَبْنِمَا -رَحِمَكُمُ اللَّهُ- الْفُرْصَةَ لِإِصْلَاحِ
 ذَاتِ الْبَيْنِ، وَإِحْيَاءِ الْمَوَدَّةِ بَيْنَ الرَّوَجِينَ، وَطَيِّ صَفْحَةِ الْخِلَافِ بَيْنَ
 الْمُتَخَاصِمِينَ وَالْمُتَهَاجِرِينَ.

فَبَادِرُوا بِالسَّلَامِ وَالتَّهْنِئَةِ، وَتَذَكَّرُوا قَوْلَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا
 يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا
 وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ). وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ،
 وَأَكْرَمُوا الْفُقَرَاءَ، وَتَسَاحَّوْا، وَتَزَاوَرَوْا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَعَلَى الْحَقِّ



أَعْوَانًا، وَأَنْبِذُوا الْأَحْقَادَ، وَتَنَاسَوْا الْخُصُومَاتِ، وَاتَّقُوا وَلَا تَحْتَلِفُوا، وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ.

أَظْهَرُوا الْفَرْحَ وَالشُّرُورَ، وَالْأُنْسَ وَالْحُبُورَ، وَاجْعَلُوا فَرْحَتَكُمْ بِالْعِيدِ مَصْحُوبَةً بِتَقْوَى اللَّهِ وَحَشْيَتِهِ، وَاجْتَنِبُوا الْحَرَامَ؛ فَإِنَّ لَكُمْ فِي الْحَلَالِ عُنْيَةً، وَإِيَّاكُمْ وَمَوَارِدَ الْإِثْمِ؛ فَإِنَّ لَكُمْ فِي الْمُبَاحَاتِ سَعَةً وَكِفَايَةً؛ (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) [يونس: 58].

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: الْأُضْحِيَّةُ شَعِيرَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ، وَمَلَّةٌ إِبْرَاهِيمِيَّةٌ، وَسُنَّةٌ مُحَمَّدِيَّةٌ؛ فَعَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: «ضَحَّى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا» (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)، وَعَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ضَحَّى بِكَبْشٍ فَقَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ» (أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ).



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+ 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

وَذَبْحِ الْأَضَاحِي مِنْ أَفْضَلِ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - فِي يَوْمِ النَّحْرِ
 وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ بِثَمَنِهَا، وَتُحْرَى الشَّاهُ عَنِ الرَّجُلِ
 وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْبَدَنَةُ وَالْبَقْرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ، وَلَا يُجُوزُ لِلْمُضْحِي أَنْ يَبِيعَ شَيْئًا مِنْ
 أُضْحِيَّتِهِ، وَلَا أَنْ يُعْطِيَ الْجَازِرَ أَجْرَةَ عَمَلِهِ مِنْ لَحْمِهَا أَوْ جِلْدِهَا؛ وَلَكِنْ لَهُ
 أَنْ يُعْطِيَهُ مِنْهَا صَدَقَةً أَوْ هَدِيَّةً.

وَأَعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - أَنَّ وَقْتَ ذَبْحِ الْأَضَاحِي يَبْدَأُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاةِ
 الْعِيدِ، وَيَنْتَهِي وَقْتُهَا بِغُرُوبِ الشَّمْسِ مِنَ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ، وَمِنْ
 الْمُسْتَحَبِّ: أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ثَلَاثًا، وَيُهْدِيَ ثَلَاثًا، وَيَتَصَدَّقَ بِثَلَاثٍ؛ (فَكُلُوا
 مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ) [الحج: 28]؛ فَكُلُوا وَتَصَدَّقُوا، وَضَحُّوا تَقَبَّلَ
 اللَّهُ ضَحَايَاكُمْ، وَطَبِيبُوا بِهَا نَفْسًا، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ صَالِحَ الْأَعْمَالِ،
 وَأَعَادَ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَيَّامَ بِأَحْسَنِ الْأَحْوَالِ، وَزَادَكُمْ فَرَحَةً وَحُبُورًا،
 وَبَهْجَةً وَسُرُورًا.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.



يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمَاتُ: اتَّقِينَ اللَّهَ فِي أَنْفُسِكُنَّ، وَحَافِظْنَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ فِي أَوْقَاتِهِنَّ؛ فَإِنَّهُنَّ مِفْتَاحُ كُلِّ خَيْرٍ، وَأَخْرَجْنَ الزَّكَاةَ وَالصَّدَقَاتِ؛ فَإِنَّهَا وَقَايَةُ مِنَ النَّارِ، وَأَطَعْنَ أَزْوَاجَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَعَلَيْكُنَّ بِالْحِجَابِ وَالِاحْتِشَامِ، وَلَيْكُنَّ لَكُنَّ فِي أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَسْوَةً، وَفِي بَنَاتِ النَّبِيِّ قُدْوَةٌ؛ (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا * وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) [الأحزاب: 32 - 33].

عِبَادَ اللَّهِ: زَيَّنُوا عِيدَكُمْ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ، وَاهْتَجُوا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ، وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا.

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَانْفَعْنَا بِمَا فِيهِمَا مِنَ الْآيَاتِ وَالْحِكْمَةِ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَاسْتَعْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.



الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، وَبَعْدُ؛ فَاعْلَمُوا -إِخْوَةَ
 الْإِسْلَامِ- أَنَّ أَيَّامَكُمْ هَذِهِ أَيَّامٌ هَدَى وَأَضَاحَ، وَعَجَّ وَتَجَّ، وَتَكْبِيرٍ وَتَهْلِيلٍ،
 وَحَمْدٍ وَشُكْرٍ؛ يَقُولُ نَبِيُّكُمْ -صلى الله عليه وسلم-: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ
 أَكْلِ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ لِلَّهِ» (أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ)؛ وَلِذَلِكَ يُحْرَمُ صِيَامُ يَوْمِ الْعِيدِ وَأَيَّامِ
 التَّشْرِيقِ، إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ مِنَ الْحُجَّاجِ.

فَكَبِّرُوا اللَّهَ وَاشْكُرُوهُ، وَادْكُرُوهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَدُبِّرِ الصَّلَوَاتِ
 إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَاجْعَلُوا عِيدَكُمْ عِيدَ طَاعَةٍ وَشُكْرَانٍ، وَلَا تُكَدِّرُوهُ
 بِالذُّنُوبِ وَالْعِصْيَانِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

اللَّهُمَّ أَسْعِدْ فِي هَذَا الْعِيدِ قُلُوبَنَا، وَفَرِّجْ هُمُومَنَا، وَأَقْضِ دُيُونَنَا، وَاشْفِ
 مَرَضَانَا، وَارْحَمْ مَوْتَانَا.



اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِلَادَنَا بِلَادَ إِيمَانٍ وَأَمْنٍ، وَرِخَاءٍ وَسَعَةٍ رِزْقٍ، وَاصْرِفْ عَنْهَا
الشُّرُورَ وَالْفِتْنَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاحْمِ حَوْزَةَ الدِّينِ، وَأَنْصُرْ عِبَادَكَ
الْمُؤَحِّدِينَ.
اللَّهُمَّ وَفِّقْ خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ حَجَّ الْحَاجِّينَ وَسَعَى السَّاعِينَ، وَتَضَحِيَةَ الْمُضْحِينَ، اللَّهُمَّ وَآتِهِمْ
مَا وَعَدْتَهُمْ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com